

## الحلقة 32: من برنامج الاقتصاد في الاعتقاد.

خالد المصلح

من فضيلة هذا الرجل على من اعطي او لا؟ هل اقره او لم يقره؟ ظاهر هذا اللفظ انه اقره لانه قال انا لم امتنع من اعطائه يعني نقص في اسلامه او ايمانه انما امتنعت خشية - 00:00:00

ان يكبه الله تعالى في النار مع اني اري انه خير ممن اعطيت فهو قد اقر النبي صلى الله عليه وسلم سعدا على ما قام في قلبه من تزكية ذلك الرجل وانه خير ممن اعطتهم النبي صلى الله عليه وسلم. المقصود - 00:00:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم مايز بين الايمان والاسلام. فلا بد ان نعرف ما الفرق. وذكرنا الفرق ان الاسلام عمل الظاهر والايام عمل عمل القلب الباطن. قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة. قول لا اله الا الله. والايام العمل الصالح. هذا احد الاقوال في التفريق. بين الايمان والاسلام - 00:00:36

ان الاسلام الكلمة والايام العمل الصالح. الظاهر والباطن. قلنا فعل هذا قد يخرج الرجل من الايمان الاسلام بقصور في عمله ولا يخرج كما هو الحال في المنافقين ليس لهم عمل انما لهم قول فقط ولا يخرج عن الاسلام الا - 00:00:56

الى الكفر بالله عز وجل. فالاسلام هو هو ادنى المراتب الاسلام ولا يخرج عن الاسلام الا الى الكفر بالله تعالى الاسلام هو ادنى المراتب ولا يخرج من الاسلام الا الى الكفر بالله عز وجل - 00:01:16

فالاسلام ادنى المراتب بالنظر الى الايمان والاحسان. الذي يحقق هذا المعنى في الفرق بين الاسلام والايام اذا اجتمع حديث جبريل الطويل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان. فسأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله - 00:01:31

ملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وسهل عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وذكر بقية الخصال الخمس. وبالنظر الى هذين آآ القولين وهذين الوصفين او التعريفين من النبي صلى الله عليه وسلم للايمان والاسلام يتبيّن ان الاسلام عمل الظاهر والايام عمل الباطن - 00:01:51

كل ذلك دين الله تعالى. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. والحديث كم ذكر من رتب حديث جبريل ثلاثة اليماء الاسلام وهو ادنى المراتب الايمان ثم ذكر الاحسان وهو اعلاها وقال فيه ان تعبد الله كأنك - 00:02:11

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. طيب والاحسان ما هو؟ اذا عرفنا ان اليماء الاسلام هو ايش؟ اعمال الظاهر عمل الباطن. فالاحسان ما هو؟ هو الكمال في الظاهر والباطن. ان تعبد الله كأنك - 00:02:31

كتراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فالاحسان هو تكميل عمل الظهر والباطن. تكميل الاسلام وتكميل الايمان ونؤمن بان الدجال خارج في هذه الامة لا محالة. كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صح عنه. وان عيسى ابن مريم - 00:02:51

السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق. فيأتيه وقد حصر المسلمين على عقبة وفيه. فيهرب منه فيفصله عند باب نور الدين الشرقي ولد من ارض فلسطين بالقرب من الظلمة. على نهر منها. او على - 00:03:11

مليين منها ونؤمن بان ملك الموت ارسل الى موسى عليه السلام وصكه ففقأ عينه كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكره الا اضل مبتدع راد على الله ورسوله ونؤمن بان الموت يؤتى به يوم القيمة فيذبح - 00:03:31

كما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح في زادي مناد يا اهل الجنة فيستئبون وينظرون ويقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون هذا الموت - 00:03:51

كل ام قد رآك ثم ينادي يا اهل النار فيشربون وينظرون ويقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكل يوم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة قيود فلا موت ويا اهل النار - [00:04:11](#)

خلود فلا موت ثم قرأ فانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. طيب. فهذه جملة من المسائل المتعلقة بالایمان باليوم الآخر. وهو ما يتصل باشراط اليوم الآخر - [00:04:31](#)

وعلاماته وكذلك بعض ما يجري فيه. فالایمان بهذه الامر هو مما له صلة بالایمان باليوم الآخر ذكر المؤلف رحمة الله في اشراف الساعة عامتين من العلامات الكبرى التي تكون بين يديه الساعة - [00:04:51](#)

والعلماء جاء الخبر عنها في كلام الله تعالى في قول الله تعالى فقد جاء اشارتها اي علاماتها ودلائلها وقال جل وعلا في عيسى وانه علم للساعة اي وقال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فجعل انشقاق القمر او جعل اقتران انشقاق - [00:05:11](#)

امر باقتراب الساعة دليل على انه من علاماتها. وعلامات الساعة كما ذكرنا كثيرة متعددة. منها ما اخبر به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مما يقول مما يتعلق ببعثته حيث قال كما في الصحيح بعثت انا وال الساعة كهاتين. وأشار - [00:05:41](#)

السبابة والوسطى وهذا يدل على تقارب ما بينهما اي ما بين الساعة وبعثته صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فالدلائل على الاشرار كثيرة في الكتاب والسنة واجمع العلماء على ان للساعة دلائل وعلامات. هذه الدلائل والعلماء - [00:06:01](#)

العلماء في الجملة الى قسمين من حيث قريبتها ودراونها من الساعة. علامات تكون قريبة وهي العلامات الكبرى الظاهرة التي تندحر حضورها واتيانها وعلامة صغرى كانت منذ بعثة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وامتدت عبر الزمن ما بين بعثته وقيام الساعة - [00:06:21](#)

ومن العلامات الكبرى ما جاء ذكره في كتاب الله تعالى منها اخبر الله تعالى به من خروج من مغربها وذلك في قول الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي؟ ربكم ويأتي امر ربكم او يأتي - [00:06:51](#)

هي بعض ايات ربكم وبعض ايات رب المذكورة في سورة الانعام هي ظهور الشمس من مغربها وكذلك من الآيات الدالة التي ذكرها على القيامة وهي من الآيات الكبرى خروج الدابة وجاء الاشارة اليها في القرآن - [00:07:11](#)

عيسى وكذلك جاء الاشارة اليه في القرآن ومن ذلك قول الله تعالى وان من اهل الكتاب الا لمؤمن به قبل موته والمؤلف لم يطل في هذا الباب انما ذاك امر من توافرت على ذكرهما النصوص والاحاديث. وهما امر - [00:07:31](#)

دجال وامر عيسى ابن مريم عليه السلام واما يذكران مقتربين في كثير من مسائل الاعتقاد وكتبه وذلك ان نهاية فتنة الدجال على يد عيسى ابن مريم عليه السلام. وهذا سر ذكر الدجال مع عيسى ابن مريم. اما - [00:07:51](#)

ماذا ذكر المؤلف رحمة الله مما يتعلق بهذه الآية فقال ونؤمن بان الدجال خارجا الدجال فعال من الدجل والدجل في كلام العرب يطلق ويراد به الكذب ويطلق ويراد به التغطية ومنه سمي نهر دجلة لانه غطى ما حوله - [00:08:11](#)

وكذلك سمي الدجال دجال لانه يغطي الارض بفتنته فلا يترك ناحية من نواحيها الا يأتيها هذا مما ذكر في معنى الدجال في اللغة. واما في كلام النبي صلى الله عليه وسلم فالدجال هو - [00:08:31](#)

ما يبتلي الله تعالى به الناس من خروج رجل يدعى الربوبية يجري الله تعالى عليه على يديه شيئا من الخوارق التي يفتتن بها الناس. وهو شر غائب ينتظر. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:51](#)

هذا هو الدجال الدجال عقد اهل السنة والجماعة في انه رجل وانه حقيقة وليس خيالا وليس عالمة للشر او كثرته كما يقول من يقول من يعطى النصوص ويحرفها. وقد انذرته - [00:09:11](#)

اقوامهم كما جاء ذلك في الصحيحين من حدیث ابن عمر ما من نبی الا وقد انذر قومه المسيح الدجال واني اقول لكم فيه قوله لم يسبقني اليه احد او لم يقله احد من الانبياء قبلی الا انه اعور وان - [00:09:31](#)

ليس باعوام فيبين النبي صلى الله عليه وسلم من اوصافه وجل من احواله ما لم يسبق اليه نبی قبله صلى الله عليه وسلم والسبب انه لا نبی بعده. فاحتاج الناس في البيان والايضاح ما لم تكن الحاجة اليه قائمة من قبل. ثم هذه الفتنة - [00:09:51](#)

فتنة تصيب الاحياء لا الاموات. ففتنة الدجال لمن ادركه. واما من مات فانه لا يفتن به. وقد دلت على هذه على هذا النصوص. فان الميت قد انقطع عمله فلا يفتن - [00:10:11](#)

للدجال. ومن قال انه يفتن به الاموات ايضا لا نصيب له. هذا قول لا نصيب له من العلم. لا نصيب له من العلم بل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يك ان يخرج معنا فيكم فانا حجيجه دونك وان يخرج ولست فيكم - [00:10:31](#)

فك كل امرى حجيج نفسه يعني يخلص نفسه منه. فعل ذلك على انه لا له ولا اثر لفتنته على الاموات. هذه الفتنة واقعة في الامة وقوله في هذه الامة المقصود به امة - [00:10:51](#)

الدعوة اي امة النبي صلى الله عليه وسلم فهو يفتن به الناس كلهم. مسلمهم وكافرهم. وقول لا محالة اي لا شك ولا ريب في وقوع هذه الفتنة فانها فتنۃ محققة الواقع توافر النصوص في الكتاب والسنۃ في النصوص في السنۃ على - [00:11:11](#)

ذكرها وابتها ثم قال كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه هذا فيه الاشارة الى دليل هذه الفتنة وخبر الدجال تكلم فيه العلماء في مطولات كتب العقيدة بيانا وتقريرا وتوضيحا وشرحها وبسطا - [00:11:31](#)

من طلب المزيد فليراجع ما ذكره اهل العلم في ذلك لكن الجمل التي ذكرناها هي اصول يضبط بها هذا الاصل. ثم قال وان عيسى ابن مریم ينزل على المنارة البيضاء. شرقی دمشق عیسی ابن مریم - [00:11:50](#)

وهو من اولى العزم من الرسل. رفعه الله اليه. كما قال تعالى واد قال الله يا عیسی اني متوفيك ورافعك اليك رفعه الله اليه فاذا قضى الله تعالى موته نزل الى الارض انزله من السماء الى الارض - [00:12:10](#)

ثم بين موضع النزول ينزل على المنارة البيضاء شرقية دمشق كما صحت بذلك الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم فخبر نزوله مما جاء ذكره في الصحاح والسنن والمسانيد وهو مما ثبت ثبتت به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيأتيه ان يأتي الدجال وهذا في اوان انحصر - [00:12:27](#)

صار فتنته وانکشاف شره. يقول وقد حصر المسلمين على على عقبة قفيلة. وهذا مكان المؤلف رحمه الله هذا المكان او بين المؤلف انه بالشام حيث قال فيهرب منه فيقتله عند باب لد الشخص - [00:12:57](#)

وهذه الاماكن كلها في ارض الشام في بيته في بيت المقدس واکناف بيت المقدس. ثم قال وولد او ولد وهي بلدة يقتل فيها الدجال من ارض فلسطين. بالقرب من الرملة بلدة معروفة في - [00:13:17](#)

تلك الارض على نحو ميلين منها اي على نحو مسيرة ميلين. ميلين هو الميل كيلو وست مئة متر تقريبا هذا في الحساب المعاصر. والمؤلف رحمه الله لم يفصل فيما يجري من عند نزول - [00:13:37](#)

عيسي الا انه ذكر ما يتعلق بفتنة الدجال. وانه يقتله وبه تخلص الامة من هذه الفتنة العظيمة الكبيرة واما ما يجري عند نزول عيسى فقد جاء بيان في احاديث عديدة من انه يقتل الدجال وانه يحكم - [00:14:01](#)

القصد واكسر الصليب ويقتل الخنزير يجري على يديه من الخير لامة ولناس ما جاءت به النصوص ولكنه ينزل ويحكم بشرعية النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فلا تننسخ شريعته صلى الله عليه وسلم بنزوله. ولذلك قال - [00:14:21](#)

وانا خاتم الله تعالى خاتم النبيين في ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فهو خاتم النبي صلى الله عليه وسلم. ختم الله تعالى به النبوة فمن يأتي بعد ذلك كعيسى بن مریم عليه السلام لا يأتي بنبوة جديدة ولا بر رسالة جديدة بل هو من تصديق خبر - [00:14:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر به وتقدم ذكره. ثم بعد هذا ذكر المؤلف رحمه الله ما يتعلق بالموت فقال ونؤمن بان ملك الموت ارسل الى موسى عليه السلام ففزع عينه كما صر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكره الا - [00:15:01](#)

مبتدع راد على الله ورسوله. وهو يشير بهذا الى ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في الخبر الذي قصه النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:15:21](#)

ان الله تعالى ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام ليقبض روحه فشكه ففقأ عينه. قد يقول قائل كيف هذا هذی من الامور الغیبية لكن من حيث ادراك المعنى الله تعالى قد وهب الملائكة من القدرة على التشكل ما يمكن ان يكون - [00:15:31](#)

يكون حصل هذا الذي خبر به اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وجرى من موسى مع ملك الموت. ولذلك لا يجوز انكار هذه النصوص بناء على استغراها او استعظامها او ما اشبه ذلك مما يجري في قلوب بعض من انحرفوا عن الجادة - 00:15:51

بل يجب التسليم لما جاء به الخبر عن مع من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. فمؤمن بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ان موسى عليه السلام لما جاءه الملك صكه فففع عينه وهذا فيه بيان قوة موسى عليه السلام - 00:16:11

واكرام الله تعالى له. وبقية الخبر رد الله تعالى الملك الى موسى عليه السلام ثانية وجرى ما جرى من من قبض روحه لما قال له ضع يدك على يد ثور فلك - 00:16:31

قدر ما وقعت عليه يدك من السنين من شعر الثوب فقال له ثم بعد ذلك قال ثم الموت قال موسى عليه السلام الان يعني اذا كانت الموت فالان. وعلى كل المقصود الایمان بما جاء به الخبر. والمؤلف ذكر هذا - 00:16:51

في جملة ما ذكر من الایمان بامر الغيب التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز لمؤمن ان يعارض هذه الاخبار او ان يردها او يدخل فيها متأولا برأيه او بعقله او مؤولا لها بل يجب التسليم لها. ثم قال ونؤمن بان الموت يؤتى به يوم القيمة فيذبح - 00:17:11

نؤمن اي نعتقد ونقر بما جاء به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان الموت يؤتى به يوم القيمة فيذبح. قد يقول قائل كيف يكون هذا والموت امر امر معنوي. لأن الموت ضد الحياة. مفارقة الروح للبدن. فكيف يكون هذا - 00:17:31

قل لا تقل كيف؟ لكن يجب اعتقاد ان الموت خلق من خلق الله تعالى. الموت خلق من خلق الله تعالى. وليس معنى لا وجود له بل هو خلق. قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوهم. فالموت خلق من خلق الله تعالى. واذا كان خلق - 00:17:51

قال من خلق الله تعالى كونه يأتي يؤتى به على هذه الصورة ويذبح لا لغرابة فيه وهذا ليس ملك الموت الذبح هنا ليس لملك الموت لأن ملك الموت يأتيه بالموت ولكن الموت امر غير ملك الموت - 00:18:11

الموت غير ملك الموت. فينبغي الا يشتبه هذا بذلك. بل ملك الموت ملك من الملائكة المكرمين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. والبحث في الموت لا في ملك الموت. فقوله صلى الله عليه وسلم ونؤمن بان الموت يؤتى به يوم القيمة - 00:18:31

فيذبح كما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح كهائنات يعني على صورة كبش املح قال فينادي مناد يا اهل الجنة وينظرون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون هذا - 00:18:51

هذا الموت ثم وكلهم قد رآه ثم ينادي اهل النار في شريفون وينظرون اليه فيقولون هل تعرفون هذا؟ فيقول نعم فيقول هذا الموت وكلهم قد رآه. ثم قال ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت. يا اهل الجنة - 00:19:11

فلا موت. وهذا الحديث الذي اخبر فيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. بانهم يعرفون الموت اهل الجنة اذا سئلوا فقيل لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون هذا الموت وكلهم قد رأى. يشعر بانهم يرونه على هذه الصفة - 00:19:32

يشعر بانهم يرونه على هذه الصفة يعني يأتون يأتونهم على يرونه على الصورة التي كان قد اتاهم بها. وهذا ليس بعيد ولا غريب ولا نستطيع ان نقول ما صورته؟ لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصورته انه كهيئة كبش املح. فهل يأتي الناس - 00:19:52

اذا قبضت ارواحهم على هذه الهيئة الله اعلم لكن ظاهر سياق الخبر وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يعني المنادي هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت وكل قد رآه يشعر بأنه اتاه انهم رأوه على الصورة التي قد سبق لهم ان رأوه عليها - 00:20:12

ثم يذبح وذلك انه قد فرغ منه فلا موت في الجنة ولا في النار ولذلك يقال خلود فلا موت لاهل الجنة وخلود فلا موت لاهل النار. ثم قرأ واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر لهم في غفلة - 00:20:32

وهم لا يؤمنون ثم ذكر بعد ذلك خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:49